

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة نتيجة الثقافة الإنسانية ذات قيم عظيمة. يمكن للبشر استخدام اللغة لنقل الرغبات والأغراض والأفكار والعواطف للتواصل والتفاعل إلى الآخرين. لذلك تنمو اللغة في جوانب مختلفة من حياة الناس (خير، ٢٠٠٣: ٣٨).

اللغة العربية هي اللغة التي يهتم بها المسلمون، ذلك بأن القرآن والحديث والشعر والنثر الشهير. إذا نتحدث عن القرآن والحديث فأنتهما للمسلمين دليلان. وإذا نتحدث عن الشعر والنثر فأنتهما يتطوران تطوراً سريعاً. اللغة والأدب شيان مخزونان في أشكال الشعر والنثر ينتجها العقل والخيال (مصطفى، ١٩١٩ ص. ٥).

في العمل الأدبي النثري عنصران مهمان، هما: (١) عنصر داخلي و (٢) عنصر خارجي. فالداخلي في النثر عناصر تبني النثر مباشرة. والخارجي في النثر عناصر خارج الأعمال الأدبية تؤثر بشكل غير مباشر على شكل من عمل أدبي في شكل الرواية.

الأدبُ أحدُ منتجات اللغة. والعلاقة بين الاثنين دياكتيكية (Wellek and Warren، ١٩٩٠ : ٢١٨)، مما يعني أن اللغة نظامُ إشارة أساسية والأدب كنظام إشارة ثانوية. تُستخدم اللغة كبيانات أولية لإدراك التفسيرات المفاهيمية البشرية للأشياء وتسمى الأدب علامة ثانوية بسبب اعتمادها على اللغة (Teeuw، ١٩٨٤ : ٩٩). لذلك، لن يفهم العمل الأدبي إلا من خلال الوسائط اللغوية

نشأ الأدبُ في الأساس من خلال الإبداع ذات قيمة جمالية. ويمكن القول أن النصّ يكون أدبًا عندما يفي بعدة معايير. تعتمد تلك المعايير على الشخص الذي يقدم هذه المعايير. ومع ذلك، يمكن القول أنّ شيا هو أدب إذا يحتوي على ثلاثة جوانب، وهي فك الشفرة *Decode* (إعطاء شيء ما للقارئ)، والمرح *Delectare* (توفير المتعة من خلال العناصر الجمالية)، والتحرك *Movere* (يمكن تحريك إبداع القراءة) (فاني، ٢٠٠٠ : ٤).

تسمّى المنتجات الأدبية المختلفة في التطورات اللاحقة الأعمال الأدبية. بعبارات بسيطة، الأدب هو تعبير بشري في شكل لغة. من حيث العمل الأدبي، فهو وصف خيالي يحتوي على المواقف والخلفيات والمعتقدات حول المشاكل المتعلقة بالحياة البشرية والتي يتم التعبير عنها في شكل قصص برادوبو (٢٠٠٣ : ٦١).

إشتهرت أسماء الأدباء و نشطاء المسلمين في دور الأدب و الحركة الإسلامية ومنهم
الدكتور نجيب الكيلاني وهو الشاعر الإسلامي العظيم . أما اسمه الكامل هو نجيب ابن
إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني، دخلت نجيب الكيلاني السجن بسبب أنشطته في
أكبر حركة إسلامية في القرن ألا و هي جماعة الإخوان المسلمين وأنه أنشطة ضارار في
الحراكتة، (الساسكي) (٢٠١٧).

ولد نجيب الكيلاني في قرية شرشبة بداخل قرية مصر، في تاريخ ١٠ يونيو عام
١٥٣١هـ / ١٩٣١ م .و كانت حالة مصر وظروفها حينئذ صعبة للغاية لأن تخضع
على خيبة الإقتصاد بعد الحرب العالمية الثانية و بسبب ضغط الغزاة البريطانيين يسب
بون في معاناة الف لاح فيها . كان نجيب الكيلاني أكبر ولد من تسعة أولاد و كلهم
إحدى آلاء المزارعين . هذه الحالة الصعبة تزيد معاناتهم . و لو أصابته هذه الحالة
الصعبة نشأ و عاش مثل شباب مصر الآخرين . ومع ذلك، فيها شيء واحد يميزه عن
الآخرين، وهو قدرته على عدم المشاركة في تيار الجهل السريع عند إستفحلت الأزمات
السياسية و الاقتصادية في مصر .

تُحكى رواية الظلّ الأسود عن القيمة الإنسانية والأيدولوجيات المختلفة. كان إياسو
يأمل أن تصبح بلاده في سلام بالتسامح بين المجتمعات الدينية يتمسك بها شعبه. ومع
ذلك، يعتقدُ تفاري وهو من العائلة الإمبراطورية أنّ البلاد لا تتمكن أن يكونَ فيها سلامٌ

إذا كانت هناك أديان مختلفة. لذلك يريد تفاري أن تجعل بلاد إثيوبيا إلى بلد مسيحي، بحيث لا يوجد دين سوى المسيحية فيها وكان المؤسسون للكنيسة من نفس الرأي مع. لذلك، فعارضوا قرار الإمبراطور إياسو

أحد فروع البلاغة الذي يناقش مدى ملاءمة الاختبارات والتعبيرات وفقاً لحالة المحاور وظروفه هو علم المعاني. يقول فوال القوي (٢٠١٦) أن علم المعاني علمٌ يدرس به كيفية بناء نماذج الجمل العربية وفقاً للمعنى أو المعنى المرغوب بناءً على الظروف. وهناك أيضاً المقصود بنموذج الجملة العربية، كالتقديم أو التخير أو المعرفة أو النكيرة ونحو ذلك، والمقصود بالدولة حالة الخطبة، أي حالة عدم وجود معلومة أو الشك أو النفي. بهذه المعرفة، يمكن العثور على الجمل وفقاً للحالة والظروف، مرتبة بدقة، وستكون الجملة معروفة سواء كانت جيدة أو سيئة (حفي، ٢٠٠٤: ٢١).

يناقش علم المعاني عن الكلام الإنشائي. رأى الجرجاني أنّ الإنشاء كلمة لا يمكن التأكد من صحتها أو خطأها، أو وقوعها أو عدم وقوعها. ثم يقال أيضاً أن الكلام الإنشائي هو جملة لا يمكن أن يُطلق على المتحدث فيها صواباً أو خطأً (علي الجريم ومصطفى عثمان، ت: ٢٤٦).

أحد أنواع كلام الإنشاء هو كلام الإنشاء الطلبيّ. الإنشاء الطلبيّ بالتعريف تعني الكلمات التي لا تحتاج إلى الحقيقة ولا الكذب. لا يطالب الإنشاء الطلبيّ بالنجاح عند نطق الكلمات. هذا الكلام هو جملة تتطلب حدوث شيء لم يحدث في وقت تنفيس الجملة.

يظهر الإنشاء الطلبيّ عادةً في التعبيرات الكثيرة بما في ذلك الشعر. يستخدم الشعر عادةً كلام الإنشاء الطلبيّ لنقل معنى أو رسالة عميقة للقارئ أو المستمع للقصيدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإنشاء الطلبيّ في الشعر سيضيف انطباعاً جمالياً إلى القصيدة. يجب أن يكون للكلمات في رواية الظلّ الأسود تعبيراً أو غرضاً معيّن. وهذان مثالان من جمل الاستفهام في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني.

لِمَاذَا انْتَصَرَ جَدِّي مَنَلِيكَ؟ (١٤)

تسمّى الكلمة السابقة بالجملة الإستفهاميّة وهي الكلمة التي تستخدم إحدى أدوات الإستفهام. وجد الباحثُ الكلمة السابقة في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني في الصفحة ١٤. أداة الإستفهام المستخدمة في الكلمة السابقة هو مَا الذي يستخدمُ لسؤال شيءٍ جامد (غير عاقل). فنوع الإستفهام في الكلمة السابقة هو الإستفهام بأداة "مَا". أمّا معنى الكلمة السّابقة تصوّرٌ وهو إدراك أحد أجزاء الجملة، المسند أوالمسند إليه أو احد

المتعلقات. ومن البيان السّالقة، يستنتج الباحث أنّ معنى الإستفهام الكلمة السّابقة هو حقيقيّ (لا يخرج عن وظيفته الإصليّة).

ولِمَاذَا تَرَكْتَ دِينَكَ؟ (١٥)

تسمّى الكلمة السّابقة بالجملة الإستفهاميّة وهي الكلمة التي تستخدم إحدى أدوات الإستفهام. وجد الباحث الكلمة السّابقة في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني في الصفحة ١٥. أداة الإستفهام المستخدمة في الكلمة السّابقة هو ما الذي يستخدم لسؤال شيءٍ جامد (غير عاقل). فنوع الإستفهام في الكلمة السّابقة هو الإستفهام بأداة "ما". أمّا معنى الكلمة السّابقة إنكارٌ وهو المعنى الدالّ على الغريب والاستحقاق. ومن البيان السّالقة، يستنتج الباحث أنّ معنى الإستفهام الكلمة السّابقة هو غير حقيقيّ (يخرج عن وظيفته الإصليّة).



بناءً على نتائج المراجعة السّابقة، وجد الباحث في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني كلماتٍ عديدة من الاستفهام. لذلك، يهتم الباحث بمناقشته وبحث الاستفهام الوارد في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني.

استناداً إلى الخلفية السّابقة، هناك حاجة إلى مزيد البحث حول الأنواع والمعاني بمدخل علم المعاني الوارد في علم البلاغة. لكن المبحوث في هذا البحث هو كلام ملفوظ

فقط. وأما أنواع اللغة غير اللفظية فلا يبحث عنها الباحث. لذلك يريد الباحث أن يبحث عنه بعنوان: الاستفهام في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني (دراسة معانية).

ب. تحديد البحث

يركّز الباحث في هذا البحث عن الاستفهام رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني باستخدام دراسة علم المعاني. إستنادا إلى تحليل البيانات، لهذا البحث مشكلات تالية:

١. ما أدوات الإستفهام الواردة في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني ؟
٢. ما معاني الإستفهام الواردة في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني ؟



ج. أهداف البحث

إستنادا إلى المشكلات السابقة، فتهدف هذا البحث إلى الإجابة عن هذه الأسئلة

بالطرق التالية:

١. معرفة أدوات الإستفهام الواردة في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني.
٢. وصف معاني الإستفهام الواردة في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني.

د. فوائد البحث

فوائد هذا البحث نوعان اثنان، هما: الفوائد العملية والفوائد النظرية.

١. الفوائد النظرية

(أ) تطبيق معرفة الباحث في فهم الإستفهام الواردة في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني، وخاصة العلوم اللغوية المتعلقة بنظريات علم المعاني والدراسات البلاغية.

(ب) زيادة معرفة البلاغة وفهمها في علم المعاني خاصة بنظرية الإنشاء الطلي.

٢. الفوائد العملية

(أ) زيادة اللغويات لعشاق اللغة المتعلقة بعلم المعاني، خاصة عن الإستفهام.

(ب) مساهمة في التفكير للمجتمع، للأكاديميين الذين لهم اهتمام في تعميق

اللغويات، خاصة بنظريات الإنشاء الطلي وتطبيقها على الواية.

(ج) كان هذا البحث مفعولاً للحصول على الشهادة الجامعية للعلوم الإنسانية

(S. Hum) بقسم اللغة العربية وأدبها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بالجامعة

الحكومية الإسلامية سونان جونونج جاتي باندونج.

هـ. الدراسات السابقة

لتأييد هذا البحث، عثر الباحثُ على البحوث السابقة. أما البحوث السابقة التي استخدمتْ بحث الإستفهام في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني في تحليل الأعمال الأدبية فَمِنْ أهما:

١. عزيز فيرمانا (٢٠٢١) الرسالة بعنوان قلق المجتمع الإثيوبي في بداية القرن العشرين في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني: دراسة علم النفس الأدبي، قسم اللغة العربيّة وأدبها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية جونونج عام ٢٠٢١. يستنتج هذا البحث أنّ رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني عشرين نوعًا من مشاكل الجانب التي تتوافق مع بنية المجتمع المصري في الستينيات، بما في ذلك اعتقال، مشاكل صحية، إرهاب واستجواب، فقر، تعليم غير ملائم، إلخ. التنظيم العقلي، التجسس، الشك المتبادل، القلق، المجتمع مضطهد، الغضب على الحكومة، الرعب، الحزن، اليأس، التعذيب، العدا. الإيمان بالحكومة، والمجتمع الفوضوي، والاعتداء الجنسي، والحكم الاستبدادي، والصراع الأيديولوجي، وإدمان الكحول، والوعود. لهذه الرسالة تشابُه من حيث موضوع

البحث. أما الفرق برسالة الباحث في استخدام نظرية البحث وهو علم النفس الأدبي.

٢. نور عفيفة رمضاني (٢٠٢٠) الرسالة بعنوان معنى الأمر والاستفهام في كتاب

القراءة الرشيدة الجزء الرابع لعبد الفتاح صري وعلي عمر: دراسة معانية، قسم

اللغة العربية وأدبها، بكلية الآداب واللغة، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا عام ٢٠٢٢. لهذه الرسالة تشاؤه من حيث نظرية البحث. أما الفرق برسالة

الباحث في استخدام موضوع البحث وهو كتاب القراءة الرشيدة الجزء الرابع لعبد

الفتاح صري وعلي عمر.

٣. محمد أسيف إكمال (٢٠١٩) الرسالة بعنوان الاستفهام في رواية عصفور من

الشرق لتوفيق الحكيم: دراسة معانية، قسم اللغة العربية وأدبها، بكلية الآداب

واللغة، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا عام ٢٠١٩. لهذه الرسالة

تشاؤه من حيث نظرية البحث. أما الفرق برسالة الباحث في استخدام موضوع

البحث وهو رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.

٤. شاملا حب البر (٢٠١٨) الرسالة بعنوان صورة المشاكل الاجتماعية في رواية

الظل الأسود لنجيب الكيلاني: دراسة السيميائية، قسم اللغة العربية وأدبها، بكلية

الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية جونونج

عام ٢٠١٨. لهذه الرسالة تشابُه من حيث موضوع البحث. أما الفرق برسالة الباحث في استخدام نظريّة البحث وهو دراسة السيمائيّة.

٥. فوزي نورحمان (٢٠١٨) الرسالة بعنوان مأساة الدفاع عن قيادة الإمبراطور في

رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني: دراسة علم النفس الأدبيّ، قسم اللغة العربيّة

وأدبها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية

الحكومية جونونج عام ٢٠١٨. لهذه الرسالة تشابُه من حيث موضوع البحث. أما

الفرق برسالة الباحث في استخدام نظريّة البحث وهو دراسة علم النفس الأدبيّ.

٦. ألفة رحيمة سعادة (٢٠١٨) الرسالة بعنوان الاستفهام في رواية مذاكرة طيبة

لنوال السعداويّ: دراسة معانية، قسم اللغة العربيّة وأدبها، بكلية الآداب واللغة،

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا عام ٢٠١٨. لهذه الرسالة تشابُه

من حيث نظريّة البحث. أما الفرق برسالة الباحث في استخدام موضوع البحث

وهو رواية مذاكرة طيبة لنوال السعداويّ.

من نتائج البحوث السابقة، وجد الباحث أن ثلاثة باحثين إستخدموا نفسَ موضوع

البحث. يكمن التشابه الأساسي للباحثين الثلاثة في موضوع البحث، بناءً على البيان

السابق، ما لم يجد الباحث على نفس البحث مثل البحوث السابقة، الإستفهام في رواية الظلّ الأسود لنجيب الكيلاني باستخدام دراسة علم المعاني.

و. الإطار الفكري

البلاغة علمياً (الجارم وم. عثمان: ٢٠١٤) هي علم يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبيّن الفروق الخفية بين صنوف الأساليب. وللمراونة يد لا تُجحد في تكوين الذوق الأدبي الفني وتنشيط المواهب الفاترة. ولا بد للطالب - إلى جانب ذلك - من قراءة طرائف الأدب والتملُّ من نيره الفياض، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا وبقبح ما يعده قبيحا.

المعاني جمعُ معنى ؛ وهو في اللغة : المقصود. قال الأخصري في نظمه عن المعاني (دون سنة: ٢٨): " وحافظُ تأدية المعاني # عن خطأ يُعرف بالمعاني " ثم شرح ذلك (دون سنة: ٢٨): "علم به لمقتضى الحال يرى # لفظا مطابقا وفيه ذكرا" إسناد مسند إليه مسند # ومتعلقات فعل نورد.

قصر وإنشاء وفصل ووصل أو # إيجاز إطناب مساواة رأو

ز. تنظيم البحث

تنظيم البحث ترتيب في البحث مكتوب بشكل منهجي لتسهيل إعداد الرسالة كاملة بحيث يكون أكثر تنظيماً واتساقاً. يتم تنظيم البحث في هذه يتكون من خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول مقدمة، يتكون هذا الباب من الأبحاث الأساسية التي هي أساس المشكلة، وصياغة المشكلة التي يتم استخدامها كأساس في هذا البحث، والغرض وفوائد البحث، واستعراض الأدب، والإطار الذهني.

الباب الثاني الأساس النظري، يحتوي هذا الباب على وصف النظرية المستخدمة كسكين تحليل يتعلق بدراسة البلاغة في الاستفهام.

الباب الثالث منهج البحث، يحتوي هذا الباب على خطوات البحث وطرقه والمناقشة المنهجية.

الباب الرابع، التحليل والبحث، يحتوي هذا الباب على السير الذاتية وورش العمل من كتاب الرواية التي تمت دراستها، وهي لنجيب الكيلاني كما يحتوي على مناقشة لنتائج البحوث التي أجراها الباحث فيما يتعلق بالمشاكل التي صيغت في هذه الدراسة.

الباب الخامس، الخاتمة. يحتوي هذا الباب على استنتاجات البحث التي أجراها الباحث، والإقتراحات والمرفقات.